مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٣) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (3) 2021

أثر التنغيم في اختلاف المعنى

أ. د. حسين حبيب وقّاف*

رنيم أيمن جبور**

(تاريخ الإيداع ٢٤ /١٢ /٢٠٢٠. قُبِل للنشر في ٢٣/٣ /٢٠٢١)

□ ملخّص □

التنغيم ظاهرة صوتية مهمة، والبحث فيه له أبعاد مهمة لها الأثر البالغ في دراسة النحو والدلالة ، مع أنّه ليس سوى نوع من ألوان التلوين الموسيقي للكلام الذي لا يظهر كتابةً ولا تقطيعاً ، لكنّ المتكلم يمارس التنغيم في كلامه فعلاً بحسب ما يقتضيه غرضه، وما يتطلبه السياق .

وبذلك يكون التنغيم مرتبطاً بالشكل الصوتي للغة، وباستخدام اللغة في الواقع العملي، لا من خلال بدائلها الشكلية المعبّرة عنها، وإذا كان التنغيم مؤثراً تأثيراً مباشراً في المعنى والدلالة، لدى استثماره في الاستخدام الصوتي للغة، فإنّه يكون مفترضاً افتراضاً في رسم اللغة الكتابي، إذ يمكن تخيله فقط لأنه لا يظهر في الرسم، بل تظهر بدائله.

ففي هذا البحث حاولنا دراسة ظاهرة التنغيم كما فهمها القدماء ، وكما ينظر إليها المحدثون من عرب وأوربيين ، والتعرف إلى أنواع التنغيم وأنماطه في الكلام ، ووظيفته في الجوانب التركيبية والدلالية في اللغة العربية، وأثره في الدلالة ، للكشف عن سر الجمال الغني للتنغيم ودوره في التفريق بين معاني الجمل .

الكلمات المفتاحية: التنغيم، الدلالة الصوتية.

*أستاذ في قسم اللّغة العربيّة، اختصاص النحو والصرف ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة طرطوس ،طرطوس ،سورية .
**طالبة دراسات عليا (ماجستير) في قسم اللغّة العربيّة ، اختصاص لغويات (النحو والصرف)، جامعة طرطوس ، طرطوس ، سورية .

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٣) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (3) 2021

The effect of toning in the difference of meaning

prof. Hussein Habib Waqaf*
Raneem Ayman jabbour**

(Received 24/12 /2020. Accepted 23/3/2021)

□ ABSTRACT □

Intonation is an important acoustic phenomenon, and research in it has important dimensions that have a great impact on the study of grammar and significance although it is nothing but a kind of musical coloring for speech that does not show writing or disconnection, but the speaker practices intonation in speech ,actually according to the requirements of its purpose. And what is required by the context ,so the intonation is related to the phonemic form of the language, and using language in practice ,not through the expressive formal alternatives, and if the intonation directly affects the meaning and significance, when invested in the phonological use of language, then it is assumed by default in the written language diagram. It can only be imagined because it does not appear in the drawing instead ,his alternatives are shown

Thus the toning is related to the phonemic form of the language, and using language in practice, not through bewildering formal alternatives, in this research we tried to study the phenomenon of toning as understood by the ancients, as seen by the modern Arabs and Europeans, and learn about the types of intonation and its patterns of speech ,and its function in the structural and semantic aspects of the Arabic language, and its effect on significance, revealing the secret of the rich beauty of cloudiness and its role in differentiating the meanings of sentences.

key words: the toning ,acoustic significance.

*Professor in the Department of Arabic language ,specialization in grammar and morphology, Faculty of Art and humanities, Tartous university ,Syria.
**A postgraduate student (MA) in the Department of Arabic language ,linguistics competence(grammar and morphology), Tartous University ,tartous , Syria.

المقدّمة :

التنغيم ظاهرة صوتية على جانب كبير من الأهمية ، ولعلّه من المباحث الصوتية التي تظل في حاجة إلى الدراسة والبحث ، فهو لم يتناول عند العرب القدماء بالدرس الكافي، كما أن المحدثين من دارسي اللغة لم يعتنوا به عنايتهم بسائر المباحث اللغوية.

أهداف البحث : إن كل جملة أو كلمة ينطق بها لا بد من أن تشتمل على درجات مختلفة من درجة الصوت، ما بين عالية، ومنخفضة، ومستوية، ومنحدرة تتناسق وتتناغم لتؤدي الكلمة والجملة، ويهدف البحث إلى الكشف عن حقائق هذا التنغيم ، وخلق رؤية جديدة تلقي الضوء على التنغيم من خلال دراسة أنواعه ، وأنماطه ، ووظائفه .

أهميّة البحث : تتجلّى أهمية البحث في كونه يدرس ظاهرة مهمة (التنغيم)، إضافة إلى أنه جمع مادته من أهم الكتب التي تحدثت عن التنغيم .

مشكلة البحث: تتجلّى مشكلة البحث في إيجاد مادة علمية جديدة بفكرها وأسلوبها تلقي الضوء على ظاهرة التنغيم وتبيّن أهمية هذه الظاهرة في اللّغة العربيّة .

منهج البحث: سيعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه المناسب لطبيعة البحث وأهدافه، حيث يقوم الباحث بجمع المادة البحثية واستنباط الأفكار ووصفها وتحليلها .

الدراسات السابقة : هناك دراسات تناولت ظاهرة التنغيم، ولعلّ أبرز من تناولها من القدماء ابن جني في كتابه الخصائص، أمّا من المحدثين فيبرز كتاب الأصوات لكمال بشر ، وأيضاً كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

أولاً: التنغيم في التراث العربي :

أ. التنغيم عند القدماء والمحدثين :

فالنغم لغةً هو: "جرس الكلمة، وحسن الصوت في القراءة وغيرها".[١]

واصطلاحاً: "هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام".[٢]

و يقصد بالتنغيم التنويع في أداء الكلام بحسب المقام المقول فيه، فكما أنّ لكل مقام مقالاً، فكذلك لكل مقال طريقة في أدائه تناسب المقام الذي اقتضاه، فالتهنئة غير الرثاء، والأمر غير النهي، سطوةً وردعاً غيرهما شفقةً، وهما غير التأنيب والتوبيخ، والتساؤل والاستفهام غير النفي وهكذا.[٣]

و يعد إبراهيم أنيس أول من أدخل مصطلح التنغيم في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، وسمّاه(موسيقا الكلام)، فذكر: "أنّ الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات، فالأصوات

[١] لسان العرب ،(١٩٥٦م)، ابن منظور الإفريقي المصري ،بيروت ، دار صادر ، المجلد الثاني عشر ، مادة نغم .
[٢] مناهج البحث في اللغة ،(١٩٧٤م)، د. تمام حسان، ط١، دار الثقافة ، ١٦٤.
[٣] ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية ، (٢٠٠٦م)، محمد حسن جبل، ط٤، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٧٧.

التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت، وكذلك الكلمات قد تختلف فيها ...، ويمكن أن نسمّي نظام توالي درجات الصوت بالنغمة الموسيقيّة."[١] بينما ترجم عبد الصبور شاهين مصطلح التنغيم بالنبر الموسيقي.[٢]

ويقول تمام حسان: " التنغيم ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام".[٣]

ولقد حاول الدكتور تمام حسان أن يدرس التنغيم في العامية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها دراسته في الفصحى لأنّه لم يدرس أحد من القدماء شيئاً من التنغيم، ولكنّنا نجد عند ابن جني إشارة إلى بعض آثاره في الكلام للدلالة على المعاني المختلفة.

فلقد فطن إلى دور التنغيم في تحديد الدلالة؛ فيقول في كتابه (الخصائص) تحت عنوان (باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها): "ومن ذلك لفظ الاستفهام إذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً، وذلك في قولك: مررتُ برجلٍ، أي رجل، أيما رجل لأن ما زائدة، وإنما كان ذلك لأن أصل الاستفهام الخبر، والتعجب ضرب من الخبر، فكأنّ التعجب لما طرأ على الاستفهام إنّما أعاده إلى أصله من الخبرية."[٤]

وإذا كان ابن جني لم يستعمل هنا مصطلح التنغيم إلاّ أنّ كلامه يتضمن مفهومه؛ لأنّ تضام الاستفهام والتعجب لا يتحقق إلاّ بالتنغيم الذي نراه في قول أحدهم متسائلاً متعجباً كيف يرسب مثل هذا الطالب؟ إنّ المتكلم هنا لا يريد الإجابة عن سؤاله من السامع، ولكنّه يفكر ويتعجب لرسوب مثل هذا الطالب المتفوق أو المجتهد وهذا يوافق قول ابن جني: "مررت برجل أي رجل".[٥]

والتنغيم في الكلام يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة، وربما كان ذلك لأن ما يستعمله التنغيم من نغمات أكثر مما يستعمله الترقيم من علامات كالنقطة ، والفاصلة، وعلامة الاستفهام، وربّما كان ذلك لسبب آخر.

فلم يكن للعرب نظام للترقيم كالذي نعرفه الآن، فقد كانت اللغة العربية الفصحى في عصرها الأول ككل لغات العالم ربما أهملت أن تذكر الأدوات في الجملة اتكالاً على التعليق بالنغمة.

فكان من الممكن مثلاً أن نفهم معنى الدعاء من قولهم: (لا وشفاك الله) من دون الواو اتكالاً على ما في تنغيم الجملة من وقفة واستئناف، ومع ذلك لم يكن ثمّة مفر لمن دوّنوا التراث من الاحتفاظ دائماً بهذه الأدوات؛ بسبب عدم وجود ذلك الترقيم أو التنغيم في الكتابة فكان لابد لهم من ضمان أمن اللبس في المعنى بوساطة اطراد ذكر الأدوات.[٦]

أمّا المحدثون فيعرّفون التنغيم أنه: موسيقا الكلام أو هياكل من الأنساق التنغمية ذات أشكال محددة، فالهيكل التنغيمي الذي تأتي به الجملة الاستفهامية وجملة العرض، غير الهيكل التنغيمي لجملة الإثبات، وهي تختلف من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة، فلكل جملة من هذه الجمل صيغة تنغيمية خاصة، ومن ثم فهو يعني تتابع مجموعة من الأصوات التنغيمية للدلالة على معنى معين.[٧]

---

[١] الأصوات اللغوية ، (١٩٦١م) ، د. إبراهيم أنيس، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٧٦.
[٢] المنهج الصوتي للبنية العربية ، (١٩٨٠م)، عبد الصبور شاهين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٩.
[٣] مناهج البحث في اللغة ،١٦٤.
[٤] الخصائص ، (د.ت)، ابن جني، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ٢٦٩/٣.
[٥] دراسات لغوية في التراث القديم، (٢٠٠٣م)، صبيح التميمي ، صرف نحو دلالة معاجم مناهج البحث ، ط١، ١٦٥.
[٦] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، (٢٠٠٤م) ، تمام حسان، ط٤،عالم الكتب، ٢٢٧.
[٧] ينظر : الأصوات اللغوية، ١٢٣.

ب . التنغيم لدى علماء النحو والتجويد:

لقد اهتمَّ العلماء بطرق الأداء، ولعلماء القراءات إسهامات متميزة في هذا المجال، فاللحون التي نسمعها من القرّاء المجوّدين لقراءات القرآن الكريم هي التنغيم، فالإشباع نحو إشباع الفتحة في آخر الآية الكريمة:

﴿وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونَا﴾ [١] نوع من التنغيم يؤدي إلى البيان والوضوح والتأكيد على تأصل الكفر.

بل إنّ هاء السكت التي تلحق الكلمات المنتهية بياء المتكلم، كتابيه، حسابيه، هي نوع من التنغيم الذي يشير إلى استراحة النفس وذلك بالوقف على هاء السكت ومن ثم يعدل عن الإعراب وبيانه.

ولعلماء النحو وقفات ذكية تدل على تنبههم إلى ما يحدثه التنغيم من توضيح وبيان للإعراب، فابن جني بحسه المرهف أدرك أهمية التنغيم في تفسير بعض المسائل الإعرابية فإن قوله: " فتقول: كانَ واللهِ رجُلاً ! فتزيد في قوة اللفظ بـ (الله) وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها أي رجلاً فاضلاً أو شجاعاً..."[٢] يعني نطق الكلمة منغمة.

كما أن النحاة استخدموا مصطلح الترنم للدلالة على التنغيم، فالترنم إنما هو مد الصوت وإطالته وهو ظاهرة تنغيمية، يقول ابن يعيش: "اعلم أن المندوب مدعو..." ويقول: "ولما كان مدعواً بحيث لا يسمع أتوا في أوله بياء أو واو لمد الصوت ولما كان يسلك في الندبة والنوح مذهب التطريب زادوا الألف آخراً للترنم".[٣]

إن هذا ليدل على إدراك النحاة أهميةَ التنغيم فالواو خصصت للندبة لما فيها، من التفجع والحزن إذ "المراد رفع الصوت ومده لإسماع جميع الحاضرين".[٤]

إن هذه الإشارات التي ذكرها علماء العربية تدل على أنهم عرفوا ما للتنغيم من أهمية في إيضاح المعاني، والنحاة عند استنباطهم واستخراجهم قواعد اللغة اعتمدوا على سماع كلام العرب ففرقوا بينهما على أساس ما تشتمل عليه من نغمات.

ومثل هذا نجده في صيغ التعجب وأساليبه القياسية والسماعية ، فالنغمة التي في التعجب توحي بأن هناك شيئاً خفياً حمل المتكلم على التعجب وهو ضرب من الإيهام.

وإن التنغيم هو الذي يفرّق بين الإغراء والتحذير في قولك (الرجل الرجل)، فإذا كانت النغمة مرتفعة فإنها تحذّرك من الرجل وأما إذا نطقت بنغمة مستوية فإنها تدل على الإغراء.

ويرى أبو حاتم الرازي أن تطويل الصوت _ أي مدّه _ يدل على معنى النداء، وعلى معنى الشكاية.[٥]

فربط مد الصوت بالمعنى، وهذا أمر لا يمكن إدراكه إلا بالكلام المنطوق، ويقصر الكلام المكتوب على نقله، وهذا ينقلنا إلى الحديث عن أهمية المشافهة في نقل التنغيم.

فالتنغيم الباكي في آيات الاستغفار والتوبة لابدّ من أن يختلف عن تنغيم الآيات التي تحض على القتال أي يجب أن يوائم التنغيم المعنى ويظهره ليجعل المقروء مستقراً في ذهن السامع وقلبه.

---

[١] سورة الأحزاب ،١٠.
[٢]الخصائص،٣٧١/٢.
[٣] الخصائص ، ٣٧١/٢.
[٤] شرح المفصل ،(د.ت)، ابن يعيش النحوي، بيروت ،عالم الكتب ، ١٣/٢.
[٥]ينظر: كتاب الزينة، (١٩٨٥م) ،أبو حاتم الرازي، تحقيق حسين بن فيض الله الهمذاني، القاهرة ، مطبعة الرسالة ، ٢٨/٢.

ومن أقدم النصوص التي تناولت التنغيم في الدراسات لتجويد القرآن الكريم يندرج ضمن ما نسميه تنغيم الجملة، ومن هذه النصوص ما دوّنه أبو العلاء العطار في كتابه (التمهيد في التجويد)، فقد جعل مصطلح اللحن الخفي مميّزاً بين المعاني كالنفي والإثبات والخبر والاستفهام، ثمّ إنّ اللحن بالمنطوق جعله مما لا يتقيد بالكتابة.[١]

فخروج التراكيب إلى أساليب مختلفة، أو دلالة الأداة على أكثر من معنى، واختلاف النحاة في ذلك، إنّما يرجع إلى التنغيم، ودواعي هذا الاختلاف أنّهم ينظرون _غالباً_ إلى النص المكتوب من دون المنطوق.

ثانياً: ميزات التنغيم :

أ. علاقة النبر بالتنغيم:

إن التنغيم والنبر يشتركان في خاصية فيزيائية واحدة وهي استفادتهما من الوحدة الصوتية (الصوت)، غير أن التنغيم يخالف النبر في الحدود والدلالة؛ فحدود التنغيم أوسع من حدود النبر، ذلك أن الأصل في حدود التنغيم هو "الجملة"، يبدأ من أولها وينتهي عند آخرها.

في حين أن النبر قد يكون في كلمة من كلمات الجملة (النبر الجملي) وقد يكون على مقطع من مقاطع الكلمة، أو صوت من أصواتها (النبر الكلمي).

أمّا فيما يخص الدلالة فإن دلالة النبر تعود إلى نوعيه؛ فالنبر الجملي تتعلق دلالته بالمستوى التركيبي (السياق)، وأمّا النبر الكلمي فتتعدد دلالاته بتعدد أنواعه، فقد يؤدي وظيفة فونيمية، فهو حينها ذو دلالة صرفية أو معجمية، كما قد يؤدي وظيفة تطريزية، فهو لا دلالة له وإنّما يعدّ حينئذ جزءاً من البنية الصوتية للكلمة، وهاتان الدلالتان يؤديهما النبر حينما يكون شديداً (نبر الشدّة)، أمّا نبر الطول وهو النوع الثاني من نبر الكلمة فدلالته إمّا أن تكون انفعالية، وإمّا أن تكون تأكيدية، وإمّا أن تثير الاندهاش.

أمّا دلالة التنغيم فهي دلالة عامة على مستوى الجملة وهي: الإخبار، الاستفهام، الاستنكار، التعجب والإقرار...[٢]

ب . أنواع النغمة:

هناك ثلاثة أنواع للنغمة هي:

١. النغمة الصاعدة: وتعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر علواً منها.[٣]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبدْ الله مخلصاً له الدين﴾.[٤]

في هذه الآية تقع قمة النمط التنغيم الصاعد (↑) على "الدين" وهي جملة الأمر لأنها ليست استفهامية ولا تأكيدية ولا انفعالية، وكانت في الوقفة النهائية.

٢. النغمة الهابطة: وتعني وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر انخفاضاً. [٥]

---

[١]ينظر: الدراسات الصوتية لدى علماء التجويد، (١٩٨٦م)، غانم قدوري، ط١، بغداد ، مطبعة الخلود ، ٥٦٧.
[٢] ينظر: النبر في العربية (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، خالد عبد الحميد العبسي، ط١،إربد ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٨٥.
[٣] ينظر: أسس علم اللغة، (١٩٧٣م) ،ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، طرابلس ،جامعة طرابلس ، ٩٣.
[٤] سورة الزمر، ٢.
[٥] ينظر : أسس علم اللغة، (١٩٧٣م) ، ماريو باي ، ترجمة أحمد مختار عمر، طرابلس ،جامعة طرابلس ، ٩٣

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾.[١]

في هذه الآية تقع قمة النمط التنغيم الهابط (⇓) على "الحكيم" وهي جملة إخبارية لأنها ليست استفهامية ولا تأكيدية ولا انفعالية، وكانت في الوقفة النهائية.

٣. النغمة المستوية: وتعني وجود عدد من المقاطع تكون درجاتها متحدة، وقد تكون هذه الدرجات قليلة أو متوسطة أو كثيرة.[٢]

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَا لِلهِ الدِّينُ الخَالِصُ والذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَولِياءَ ما نَعبُدُهُم إِلّا لِيُقَرِبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي ما هُمْ فِيهِ يَخْتَلفُونَ إِنَّ اللهَ لا يَهدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [٣]

في هذه الآية تقع قمة النمط التنغيم الصاعد (⇑) على "الخالص" وهي جملة تقريرية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت "زلفى" قمة النمط التنغيم المستوي (⟵) وهي جملة تقريرية وكانت في الوقفة النهائية مستمرة.

وصوت "كفّار" قمة النمط التنغيم الهابط (⇓) وهو جملة تأكيدية، وكانت في الوقفة النهائية مستمرة.

وصوت "يختلفون" قمة النمط التنغيم الهابط (⇓) وهو جملة تأكيدية كانت في الوقفة النهائية.

ففي هذه الآية تجلّت أنواع النغمات الثلاثة (الصاعدة، الهابطة، المستوية).

ونجد أيضاً في مدونة نزار قباني " قالت لي السمراء "[٤] أنواع النغمات ، ففي قوله :" مَنْ لايرى قلبي على الورق" (نغمة هابطة)، وهي جملة استفهامية تحمل سؤال عن شيء لا يعلمه السائل ، ويكون ذلك باستخدام أداة الاستفهام "من".

وكذلك قوله : "شعرت "بشيء" فكونت "شيئاً"(نغمة مستوية)، وهي جملة خبرية أو إخبارية تحمل الصدق أو الكذب ، فلقد أراد الشاعر أن يفعل شيئاً فكون شيئاً آخر.

وتتجلى النغمة الصاعدة في قول الشاعر:"إذا ماضممت حروفي غداً ..تذكر"، وهي جملة معلقة فالكلام غير تام لارتباطه بما بعده ، ويظهر ذلك في الجملة الشرطية التي تحتوي أداة الشرط "إذا".

وللتنغيم خواص يختص بها وهي:

١. النغمية: ونعني بها حركة النغمة في العبارة التي يكوّنها ارتفاع جرس الصوت الأساسي أو انخفاضه فالنغمية مكون نغمي.

٢. الشدة: وهي المكوّن الإيقاعي الحركي.

٣. الطول والسرعة: وهو المكوّن الزمني.

٤. الوقف؛ أي القطع والنطق بأطوال مختلفة.

٥. الحدة؛ أي تلوّنات الكلام الشعورية والانفعالية.[٥]

٦. يعتمد على المنطوق دون المكتوب، وإن كان اللغويون قد وضعوا علامات للترقيم تعبّر عن تلك النغمات مثل النقطة، الفاصلة، علامة الاستفهام، التعجب...

---

[١] سورة الزمر ،١.

[٢] ينظر: *أسس علم اللغة*، ٩٣.

[٣] *سورة الزمر*، ٣.

[٤] ديوان نزار قباني ،قالت لي السمراء.

[٥]ينظر: *الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة*، (٢٠٠١م)،رضوان القضماني، ٢١٠/١٣.

٧. التنغيم ظاهرة صوتية تشترك فيها معظم اللغات لكونّها تؤثر في تغيّر الدلالة من دون أن تتغير المفردات.

وهذه الخصائص لابدّ من وجودها جميعاً في العبارة المنطوقة وذلك لكون أي نطق لا يمكن أن يتم بمعزل عن قوة الصوت أو شدته أو سرعته، ومن ثم فهي تتشارك جميعاً في أداء وظيفتها وعلى ذلك يصعب الفصل بينها.[١]

ت _التنغيم ودلالاته:

وللتنغيم وظيفة صوتية وتتمثل في انسجام الأصوات، حيث تكتمل فيه النغمات وتتآزر مؤدية المعاني والمقاصد، والتنغيم أوسع من أن يحصر "فالوظيفة الدلالية يمكن رؤيتها لا في اختلاف علو الصوت وانخفاضه فحسب ولكن في اختلاف الترتيب العام لنغمات المقاطع".[٢]

فإذا قلت: جاءَ محمدٌ قد تكون إثباتاً وقد تكون تأكيداً لمن قام بالحدث.

والمعول عليه هنا النطق واختلاف طرق الأداء، وقد أكّد تمام حسان هذا بقوله عندما تحدّث عن التنغيم: "وربما كان له وظيفة نحوية هي تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام فتقول لمن يكلمك ولا تراه: أنت محمدٌ، مقرراً ذلك ومستفهماً عنه وتختلف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات عنها في الاستفهام."[٣]

فدلالة التنغيم تظهر في الجمل المنطوقة (فكم) تكون استفهامية، وتكون خبرية، والذي يحددّ ذلك هو النغمات الصوتية التي يتم بها الأداء.

وبيت الشاعر الفرزدق خير مثال على ذلك:

"كَمْ خَالَةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَعَمَّةٍ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي" [٤]

إن الفرق بين دلالة الاستفهام والخبر تتضح في النغمة المرتفعة في الاستفهام والمستوية في الخبرية.

كم خالةٍ: مستوية ( ) خبرية.

كم خالةً: مرتفعة ( ) استفهامية.

فنجد أن هناك فرقاً في المعنى والمبنى بين الاستفهام والإخبار، وهذا ماثل في الحركة الإعرابية ، وفي النغمة الصوتية التي هي في الإخبار نغمة صوتية مستوية بينما هي ذات نغمة صوتية مساعدة في معنى الاستفهام.

فمن مظاهر التنغيم أنه يزيل اللبس عن معنى الجملة وبه يدرك الفرق بين المعاني، وهذا يتأتى بإتقان مجموعة طرق الأداء في النطق تتمثل في النبر، والوقف، والسكت، والإيقاع، ووصل بعض الكلام، واختلاس بعض الأصوات والاستغناء عن بعضها ،ومد بعضها لتكون واضحة.

---

[١] ينظر: *اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين* ،(د.ت)،نادية رمضان النجار، الاسكندرية، دار الوفاء ، ٨٧.

[٢] الإعراب سمة الفصحى: محمد إبراهيم البنا، القاهرة ،دار صلاح، ١٩٨١ م، ٥.

[٣] *مناهج البحث في اللغة*، ١٦٤.

[٤] ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدّم له الأستاذ علي فاعور ، ط١، بيروت ـ لبنان ،دار الكتب العلمية،١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م،٣١١.

ثالثاً: وظائف التنغيم وأنماطه :

أ. وظائف التنغيم:

للتنغيم وظائف صرفية وتركيبية ودلالية:

١. التنغيم يفسر المعنى النحوي، وهو المسؤول عن تحديد عناصر الجملة المكونة لها، ومن ذلك (أولئك الرجال المناضلون).[١]

وقد تكون (أولئك الرجال) إمّا عنصراً واحداً مبتدأ (مبدل منه وبدل) و(المناضلون) خبره ، أو عنصرين (أولئك في محل رفع مبتدأ ، والرجال خبره) و(المناضلون) يكون نعتاً للخبر، وما أحدث هذا التغيير في الإعراب والعناصر النحوية إلّا التنغيم.[٢]

٢. قد تؤدي النغمة في المعنى مؤدى الصيغة في الصرف ، فالصيغة الصرفية التنغيمية منحنى نغمي خاص بالجملة، يعين على الكشف عن معناها اللغوي، فإذا قلت: (هي جميلةٌ جداً).[٣] بنغمة صوتية (صاعدة – هابطة) حتى آخرها فإننا نعني بذلك جملة خبرية ولكن إذا قلنا: بنغمة (هابطة – صاعدة) فإن المعنى يختلف مع أن الصيغة واحدة فتكون استفهامية، ومن ثم يعد التنغيم جزءاً من المعنى الدلالي.

٣. يؤدي التنغيم مؤدى بعض الأدوات عند حذفها، ومن ذلك نغمة الدعاء في قول الداعي (لا شفاك الله)[٤]

دون الواو اعتماداً على تنغيم الجملة بالوقف والاستئناف، وهذا ما أجاز لشاعر مثل "عمر بن أبي ربيعة" أن يحذف الأداة (الهمزة) دون لبس أو غموض حين قال:

"ثمَّ قالوا: تحبها؟ قلت بهراً عددَ الرملِ والحصى والتراب"[٥]

فقد أغنت النغمة في (تحبها) عن أداة الاستفهام (الهمزة) وعوَّض عن ذلك بعلامة الاستفهام (؟) ولم يتأثر المعنى.

٤. وللتنغيم دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة، نحو دلالة: (نعم، يا سلام، الله ...) ولا يفرّق بينها إلّا التنغيم الذي يتضافر مع القرائن الحالية لحركة اليد وملامح الوجه مع انقباض أو انبساط وخلافه، فجملة (يا سلام) تدل على التهويل أو التحقير أو التأثير أو الشك أو السخرية أو غير ذلك وبذلك يزال أي لبس في الكلام.[٦]

٥. التنغيم يفرّق أيضاً بين معاني الأدوات والحروف، كالفرق بين (يا) للندبة والنداء، ومن ذلك قوله تعالى: "يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله"[٧]ف (يا) هنا للندبة لتعذر النداء على الحسرة ولنغمة الحزن التي تكتنف حديث العاصي يوم القيامة.

---

[١]ينظر: *العلامة الإعرابية بين القديم والحديث* ، (١٩٨٣م) ، محمد حماسة عبد اللطيف، الكويت، ٣٠٠.
[٢]ينظر: *اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين*، ٨٧
[٣]ينظر: *أسلوبا النفي والاستفهام* ، (د.ت)، خليل أحمد عمايرة، مطبوعات جامعة اليرموك، ٣٠.
[٤]ينظر: *اللغة العربية معناها ومبناها*، ٢٢٧.
[٥] *الديوان* ،(١٩٧٨م)،عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد محي الدين، النهضة المصرية للكتاب ، ٣٠.
[٦]ينظر، *مبحث أمن اللبس ووسائل الوصول إليه* ،(١٩٦٨م)،تمام حسان، القاهرة ،حوليات دار العلوم ، ١٢٥.
[٧] *سورة الزمر*، ٥٦.

وقد قدّم المحدثون وظائف التنغيم على أنَّها تتمثل في:

أ. وظيفة بلاغية تظهر في كون الكلام قد اكتمل أولاً، وهل الكلام نفي أو استفهام أو دعاء.

ب. وظيفة تعبيرية تعطي إمكانية استيضاح شخصية المتكلم وانتمائه إلى هذه الفئة الاجتماعية أو تلك.[١]

ب . أنماط التنغيم في العربية:

١. **نغمة التعبير:** والمراد بالتعبير هنا مجموعة من الكلمات تقل حتى كلمة واحدة وتزيد إلى بعض كلمات أو أكثر، وتقع بين وقفين يجمعها سياق محدد مثل: يا دار / تكلمي أين الأحبة // ويمكن أن تتغير حدود هذا التقسيم على تعبيرتين: يا دار تكلمي / أين الأحبة // ويمكن أيضاً أن تقسم إلى ثلاث تعبيرات يا دار / تكلمي / أين الأحبة؟ وكل تعبيرة في هذا التقسيم تشكل وحدة كلية كونها دلالة أو دلالات مترابطة.[٢]

٢. **نغمة التعبير المعترضة:** ويقصد بها الكلمة أو التركيب أو الجملة التي يعترض بها كلام لا يتصل بها نحوياً مثل: "محمد – في ظني – ناجح"

فالتعبيرة (في ظني) لها نغمة تختلف عما اعترضته.[٣]

٣. **تنغيم النداء:** وهو غالباً ما يتصدر الجملة ،ولذلك يكتسب النداء تنغيماً قدرة تعبيرية مثلى تتشكل من النغمية والشدة والطول والحدة المحملة بالشحنة الشعورية والانفعالية، أما المقاطع التي تليه فتكون نغمتها أضعف من الأولى مثل "يا زيد – اتق الله"، فالنغمة التعبيرية للنداء أعلى من النغمة التعبيرية الثانية.

٤. **تنغيم البدل:** نقصد به الكلمات والتراكيب التي تدل على البيان (البدل) والتوكيد والحصر والتحديد والتخصيص وهي تعبيرات يمكن أن تكون مختلفة في مكوناتها وأنماطها النحوية، إلّا أنها جميعاً متشابهة في لفظها التنغيمي.[٤]

مثل: الأستاذ حسان، مدير التحرير، موجود.

هناء، ابنتي، ستأتي غداً.

٥. **تنغيم التعبيرات التعددية:** تتشكل التعبيرات التعددية نحوياً عادة إما من تكرار المسند إليه أو المسند أو الفضلة، لينتج عن هذا التكرار تعبيرات لا يختلف تنغيم الواحدة منها عن الأخرى إلّا قليلاً نتيجة تلوّن دلالي بسيط يكسب كل واحدة منها تميزها مثل: "فلان – كريم /محب للخير/ محسن إلى الناس//"[٥]

تعدد الخبر شكّل تغييرات مهمتها الدلالية أن تنسب مجموعة من الأحكام إلى محكوم واحد وتنغيم كل تعبيرة من هذه التعبيرات ما عدا الأخيرة منها ذو نغمة صاعدة.

٦. **تنغيم الاستفهام:** وهناك استفهام يبدأ بالأداة فيتسم بنمط تنغيمي صاعد–هابط، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٦]

---

[١] *اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين*، ٨٩.

[٢] ينظر: *الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة*، ٩٠.

[٣] ينظر: المصدر السابق، ٢٤٣.

[٤] ينظر: المصدر السابق، ٢٥٨.

[٥] ينظر : اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين،٩١.

[٦] *سورة الزمر*، ٩

فالنغمة ترتفع على "يستوي" بالقدر الذي يوضح دلالة الأسلوب ، كما يوجد استفهام بلا أداة مثل "كنت تكتب في أوراق أم في دفاتر صغيرة".[١]

ويلاحظ أيضاً أن النغمة ترتفع في التعبيرة الأولى ويبقى أعلى مستوى محور النغمة الأساس.[٢]

تنغيم الطلب: ينقسم إلى أربعة أقسام:

-الأول: يشمل ما كان مسنده فعل أمر. مثل ﴿كونوا حجارة أو حديداً﴾[٣]

-الثاني: يشمل ما كان يبدأ بدعاء أو نداء يليه طلب يبدأ بفعل أمر. مثل ﴿ربّ اجعلْ هذا بَلَداً آمنَاً﴾[٤]

-الثالث: يشمل طلباً أو نهياً يبدأ بفعل مضارع مجزوم. مثل ﴿ربّنا لا تُؤاخذنا إنْ نَسينَا أو أخطَأنا﴾ [٥]

-الرابع: يشمل طلباً حذف مسنده. مثل (الجهاد الجهاد).[٦]

رابعاً: أهمية التنغيم وأثر الصوائت فيه:

أ. أهمية التنغيم :

جاء في البيان والتبيين :"والصوتُ هو آلةُ اللّفظِ ، والجوهرُ الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف ، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلاّ بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلاّ بالتقطيع والتأليف ، وحُسن الإشارة باليدِ والرأسِ، مِن تمام حسن البيانِ باللسان ، مع الذي يكون مع الإشارة من الدَّلّ والشَّكل والتفتُّل والتثنّي ".[٧]

وإشارة (الجاحظ) تدل على أهمية التنغيم في السياقات التنظيمية للمتكلم ، وهي بعد ذلك التفاتة واضحة المعالم إلى الجرس الصوتي الذي يرافق الحركة أثناء تأدية الفعل الكلامي ، ويسميه الدكتور (إبراهيم أنيس)موسيقى الكلام .[٨]

ويقرن الدكتور (تمام حسان) التنغيم في الكلام المنطوق ويماثله من حيث الأهمية بالترقيم في الكلام المكتوب قائلاً: " غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة ".[٩]

ونرى أن التنغيم أكثر أهمية من الترقيم فبالإمكان أن نتابع الكلام المكتوب دون ترقيم ، ولكن مع الكلام المنطوق تبرز أهمية التنغيم في إبراز القيم الدلالية في الفعل الكلامي ، فالتنغيم تنويع في درجات الصوت خفضاً وارتفاعاً في الوحدة الدلالية مهما تنوعت مقاطعها وظهورها ضمن سياق الكلام .

ويعد التنغيم قيمة استبدالية عن الغرض القصدي للمتكلم وهذا ما يلاحظ في السور الآتية لقوله تعالى:

---

[١] ينظر: الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة ،٢٦٢.
[٢] ينظر : *الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة* ،٢٦٨.
[٣] *سورة الإسراء*، ٥٠
[٤] *سورة البقرة*، ١٢٦
[٥] سورة البقرة، ٢٨٦
[٦] *الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة* ،٢٦٩- ٢٧٠.
[٧] *البيان والتبيين* ،(١٩٦٠م)،الجاحظ ،عبد السلام هارون ، ٧٩/١.
[٨]ينظر : *الأصوات اللغوية* ، ١٧٦.
[٩] *اللغة العربية معناها ومبناها* ،٢٢٦.

﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُم كَاذِبِينَ﴾ [١]﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين الظالمين ﴾.[٢]

فتقرأ الآية بصورتين تنغيميتين الأولى(قالوا جزاؤه) بتنغيم الاستفهام، والثانية(من وجد في رحله فهو جزاؤه) بتنغيم التقرير ، وقوله تعالى:

﴿يا أيّها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم﴾.[٣]

فحذف حرف الاستفهام واستعيض عنه بالتنغيم والأصل (أتبتغي).

فالتنغيم دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح في صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة نحو : لا! يا سلام! الله! ... لأن تقال بنغمات متعددة ، ويتغير معناها النحوي والدلالي مع كل نغمة بين الاستفهام والتوكيد والإثبات لمعانٍ مثل الحزن والفرح والشك[٤] ، ويحدث أحياناً أن يستعمل المتكلم النغمة على صورة تقوى من العلاقة بين إحدى كلمات السياق وبين معناها الذي سبقت له ،فإذا قال (بلاد بعيدة) عبّر عن شدة البعد بمد الياء مداً طويلاً ، وكذلك الفتحة التي بعدها من كلمة (بعيدة) ونطق الياء والفتحة على نغمة واحدة مسطحة عالية نوعاً ما.

وإذا أراد التعبير عن التراوح بين مكانين بقوله : (را يح جاي) أعطى كلاً من الكلمتين نغمة خاصة كأن يجعل نغمة (رايح) أعلى من نغمة (جاي) ثم يكرر الكلمتين كلاً منهما بنغمتها مقوياً معنى تكرار الرواح والمجيء بهذا النوع من التنغيم .[٥]

ب . أثر الصوائت في التنغيم :

إن ظاهرة تطويل الصوائت الصوتية هي من الظواهر الصوتية المصاحبة للتنغيم ،أو ما سمّاها ابن جني بمطل الحركات .[٦]

فقد رأى أن المطل ظاهرة صوتية دلالية متعلقة بالصوائت القصيرة والطويلة ، فأشار إلى أن الصوائت تمطل للدلالة على التذكر والندبة ، ووضّح أنها تمد عند التذكّر، نحو قولك: أخواك ضربا، إذا كنت متذكراً للمفعول به أو الظرف أو نحو ذلك ، أي ضربا زيدا أو نحوه ، وهذا في مطل الألف ، وكذلك تمطل الواو ، إذا تذكرت في نحو : ضربوا، إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك ، أي ضربوا زيداً أو ضربوا يوم الجمعة او ضربوا قياماً، فتتذكر الحال ، وتمطل الياء في نحو : اضربي أي اضربي زيداً ونحوه ...[٧]

وأشار إلى أن الصوائت الطويلة ، إذا وقف عليهن ضعفن ، ولم يفِ مدّهن ، وإذا وقعن بين الحرفين تمكنّ، واعترض الصدى معهنّ، ولذلك قال أبو الحسن إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى ، ويدل على ذلك أنّ العرب لمّا أرادوا مطلهنّ للندبة ، وإطالة الصوت بهنّ في الوقف ، وعلمت أنّ السكون عليهنّ ينقصهنّ ، ولا يفي بهنّ ، أتبعتهنّ الهاء في الوقف ، توفية لهنّ وتطاولاً إلى إطالتهنّ ، وذلك قولك: وا

[١] سورة يوسف ، ٧٤.
[٢] *سورة يوسف*،٧٥.
[٣] *سورة التحريم* ،١.
[٤] اللغة العربية معناها ومبناها ،٢٢٨.
[٥]ينظر: *المصدر السابق*، ٣١٠.
[٦] ينظر : *الخصائص* ،١٢١/٣.
[٧]ينظر : المصدر السابق ،١٢٨/٣.

زيداه ، وا جعفراه ، ولا بدّ من الهاء في الوقف ، فإن وصلت أسقطتها ، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها ، وذلك في قولك : وا زيدا ، واعمراه.[١]

وانتهى ابن جني إلى أنّ المعنى الجامع بين التذكّر والندبة ، قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في هذين الموضعين .[٢]

وقد أدرك علماء التجويد الجانب الوظيفي للتنغيم ، فرأى أبو حاتم الرازي أن تطويل الصوت يؤدي معنى النداء ومعنى الشكاية أو الشكوى ، رابطاً مدّ الصوت بالمعنى ، موضحاً ذلك في معرض تحليله للفظ (آمين) قائلاً: قال قوم من أهل اللغة هو مقصورٌ، وإنّما أدخلوا فيه المدّة بدلاً من ياء النداء ، كأنهم أرادوا (يامين)...

فأمّا الذي قال مطوّلة ، فكأنه معنى النداء (يا أمين)، على من يقول : يا فلان ، يا رجل ، ثم يحذفون الياء : أفلان ، أزيد ، وقد قالوا في الدعاء : أربّ ، يريدون : ياربُّ ...[٣]

وربط ابن الجزري بين المد والمعنى ، موضّحاً أن السبب المعنوي للمدّ " هو قصد المبالغة في النفي ، وهو سببٌ قويٌّ مقصورٌ عند العرب ، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء، ومنه مدّ التعظيم في نحو : لا إله إلاّ الله ، لا إله إلاّ هو ، لا إله إلاّ أنت ..."[٤]

وقد سمّي هذا المد مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه وتعالى ، وهذا معروف عند العرب ،لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ، ويمدّون ما لا أصل له بهذه العلّة ...[٥]

وهذا كلّه يقودنا إلى تأكيد دور الصوائت في دلالات التنغيم .

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. التنغيم موجود في الكلام الإنساني وهو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام وذلك بتتابع النغمات .

٢. للتنغيم ثلاثة أنواع وهي النغمة الهابطة ، والصاعدة ، والمستوية .

٣. للتنغيم وظائف تتمثل في الوظيفة النحوية وهي الوظيفة الأساسية ، إضافة إلى الوظيفة المعجمية ، والوظيفة التعبيرية ، والوظيفة الدلالية السياقية .

٤. لعلماء النحو والتجويد والقراءات وقفات ذكية تدل على إدراكهم لأهمية التنغيم في تفسير وتوضيح المعاني والإعراب .

٥. إذ كانت الدلالات في الكتابة تتحدد بعلامات الترقيم ، وتتحدد في الكلام عن طريق التنغيم ، فإنها في القرآن الكريم لا تتحدد إلا بوساطة التجويد ، وهو العلم الذي نصون به اللسان عن الخطأ في لفظ القرآن.

---

[١]ينظر : الخصائص،١٢٩/٣.

[٢]ينظر : المصدر السابق ،١٢٩/٣ـ ١٣٠.

[٣]ينظر: *كتاب الزينة* ،٢٨/٢.

[٤] *النشر في القراءات العشر* ، (د.ت)، ابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، مصر ،المكتبة التجارية الكبرى ،٢٤٤/١ـ ٢٢٥.

[٥]ينظر : *النشر في القراءات العشر* ، ٣٤٥/١.

الخاتمة:

التنغيم ظاهرة صوتية تؤثر في تغيّر الدلالة دون أن تتغير المفردات، فهو أحد أهم عناصر السياق، ويأخذ التنغيم دوراً فاعلاً في التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام وغيرها من أنواع الفعل الإنساني، والعربية من بين اللغات هي الأقوى استخداماً للتنغيم، وللتنغيم وظيفة أدائية ووظيفة دلالية، وإتقان التنغيم ومعرفته أمر بالغ الأهمية لما له من صلة بالمعنى، فإذا كانت الدلالات في الكتابة تتحدد بعلامات الترقيم، وتتحدد في الكلام عن طريق التنغيم ، فإنّها في القرآن الكريم لا تتحدد إلّا بوساطة التجويد، وهو العلم الذي نصون به اللسان عن الخطأ في لفظ القرآن.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

[١] *أسس علم اللغة*،(١٩٧٣م)، ماريو باي، ترجمة أحمد مختار عمر، طرابلس ، جامعة طرابلس.

[٢] *أسلوبا النفي والاستفهام*،(د.ت)، خليل أحمد عمايرة، مطبوعات جامعة اليرموك.

[٣] *الأصوات اللغوية*،(١٩٦١م)، إبراهيم أنيس، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

[٤] *الإعراب سمة الفصحى*،(١٩٨١م)، محمد إبراهيم البنا ،القاهرة، دار الصلاح.

[٥] *الأنماط التنغيمية في اللسان العربي في علوم اللغة*،(٢٠٠١م)، رضوان القضماني.

[٦] *البيان والتبيين*،(١٩٦٠م)،الجاحظ، عبد السلام المسدّي .

[٧] *الخصائص*،(د.ت)، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.

[٨] *الدراسات الصوتية لدى علماء التجويد*،(١٩٨٦م)، غانم قدوري، ط١، بغداد ، مطبعة الخلود.

[٩] *دراسات لغوية في التراث القديم*،(٢٠٠٣م)، صبيح التميمي، صرف نحو دلالة معاجم مناهج البحث، ط١.

[١٠] *الديوان* ،(١٩٧٨م)، عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد بن محي الدين، النهضة المصرية للكتاب.

[١١] ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه وقدّم له الأستاذ علي فاعور ، ط١، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

[١٢] ديوان نزار قباني ، قالت لي السمراء .

[١٣] *شرح المفصل*،(د.ت)، ابن يعيش النحوي، بيروت ، عالم الكتب.

[١٤] *العلامة الإعرابية بين القديم والحديث* ،(١٩٨٣م)، محمد حماسة عبد اللطيف ،الكويت.

[١٥] *كتاب الزينة*،(١٩٨٥م)، أبو حاتم الرازي، تحقيق حسين بن فيض الله الهمذاني، القاهرة ،مطبعة الرسالة.

[١٦] *لسان العرب* ،(١٩٥٦م)،ابن منظور، بيروت ، دار صادر.

[١٧] *اللغة العربية معناها ومبناها* ،(٢٠٠٤م)، تمام حسان، ط٤،عالم الكتب.

[١٨] *اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين*،(د.ت)، نادية رمضان النجار، الاسكندرية، دار الوفاء.

[١٩] *مبحث أمن اللبس ووسائل الوصول إليه*،(١٩٦٨م)، تمام حسان، القاهرة، حوليات دار العلوم.

[٢٠] *المختصر في أصوات اللغة العربية* ،(٢٠٠٦م)، محمد حسن جبل ، ط٤،القاهرة، مكتبة الآداب.

[٢١] *مناهج البحث في اللغة*، (١٩٧٤م)،تمام حسان،ط٢، دار الثقافة.

[٢٢] *المنهج الصوتي للبنية العربية*،(١٩٨٠م)، عبد الصبور شاهين، بيروت ، مؤسسة الرسالة.

[٢٣] *النبر في العربية*،(١٤٣٢هـ .٢٠١١م)، خالد عبد الحليم العبسي، ط١،إربد،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

[٢٤] *النشر في القراءات العشر* ،(د.ت)، ابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.